

استخدام التطبيقات التكنولوجية في دراسة المسوكرات الإسلامية

برنامـج الفوتوشوب نموذجاً

د. محمود أحمد محمود أحمد زرازير^(*)

مجال الدراسات الأثرية واسع، ويحتاج إلى تطوير الأدوات البحثية التي يستخدمها الدارس كي يتم معرفة كل معلومة يمكن توظيفها لاستقراء وفهم الدلالات المقصودة من الآثار التي يتم دراستها، وبالنظر إلى مجال الدراسات الأثرية بفروعها المتعددة نجد أن ما تم من دراسات عليها تم بأساليب وافتقت الفترات الزمنية التي أجريت فيها، وبنطورة الزمن وظهور التكنولوجيا الحديثة بأدواتها وتطبيقاتها المتعددة وجب على المتخصصين في دراسة علم الآثار بفروعه أن يحاولوا الافادة من ذلك واستغلال ما يتناسب منها مع الدراسات الأثرية ومقارنة النتائج بما تم سابقاً بالأدوات والأساليب التقليدية لتحديد أي من التقنيات الحديثة يمكن أن يساعد في تجويد وضبط الدراسات الأثرية لتمهيد الطريق أمام الباحثين في المستقبل كي يسيراً في نفس الطريق حتى تتم دراساتهم بشكل متميز.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة تسلیط الضوء على أحد البرامج المتخصصة في مجال الصور والرسوميات Graphics، وهو برنامج الفوتوشوب Adobe Photoshop، لتوضیح أهمية توظیفه في دراسة أحد فروع علم الآثار وهو (المسوكرات الإسلامية)، معتمدة في ذلك على بعض النماذج من قطع المسوكرات التي تمت دراستها وقام الباحث بضبطها وتفریغ نقوشها وكتاباتها باستخدام هذا البرنامج المميز، فتم الوصول إلى معلومات أخرى ساعدت في تصحيح هذه الدراسات والإضافة إليها.

حيث سيتم تسلیط الضوء بشكل مختصر على ما يمكن التوصل إليه عند توظیف هذا البرنامج في أحد جوانب دراسة علم المسوكرات وهو قراءة وتفریغ ما على القطع من نقوش، وتوضیح أهمية ذلك وكيفية الاستفادة منه في الوصول إلى معلومات دقيقة ومحددة عن هذه القطع (لوحة ١)، وكيفية

^(*) مدرس المسوكرات والأثار الإسلامية - كلية الآثار جامعة سوهاج.